

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهرى : ومن أمثال العَرَبَ للَّذي يخلطُ في كَلَامِهِ ويتفنَّنُ فيه قولُهُم :
اطرُقِي ومِيشي . فالطَّرْقُ : ضربُ الصَّوْفِ بالعَصَا . والمِيشُ : خلطُ الشَّعَرِ
بالصَّوْفِ وقد تقدَّم في محلِّه . وفي حديثِ عُمرَ رضي الله عنه أنه خرج ذاتَ ليلةٍ
يحرُسُ فرأى مِصباحاً في بيتٍ فدنا منه فإذا عَجوز تطرُقُ شَعْرًا لتَغْزِلَه .
واسمُها أي : القَصيبُ الذي يُنفَسُّ به الصَّوْفُ المِطْرَقُ والمِطْرَقَةُ بكسرهما .
وإنَّما أطلقَه اعتِماداً على الشَّهْرَةِ أو لكونه سَيقَ له ضِبْطُهُ في أوَّلِ التَّركيبِ .
وفي الحديث : أنزلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةَ والمِيقَعَةَ والكَلَابِتَانِ
وفي المثل : ضربُك بالمِغْدِطِيسِ خيرُ من المِطْرَقَةِ . ومن المَجَاز : الطَّرْقُ :
الفَحْلُ الضَّارِبُ جمعه : طُرُوقٌ وطُرَّاقٌ سُمِّيَ بالمَصْدَرِ . وأصلُ الطَّرْقِ :
الضَّرابُ ثم يُقالُ للضَّارِبِ : طَرَقُ بالمَصْدَرِ . والمعنى : أنَّهُ ذو طَرَقٍ . ومنه
قولُ عُمرَ رضي الله عنه : إنَّ الدَّجاجةَ لتَفْخِصُ في الرَّمَادِ فتَضَعُ لَغَيْرِ الفَحْلِ
والبَيْضَةِ منسوبةً إلى طَرَقِهَا أي إلى فَحْلِهَا . قال الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :
كانتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ ... أُمَّاتِهِنَّ وطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا أي : كان ذو
طَرَقِهَا فَحْلًا فَحِيلًا أي : مُنْذِرًا . والطَّرْقُ : الإِتْيَانُ بالليْلِ كالطَّرُوقِ
فِيهِمَا أي : فِي الضَّرَابِ والإِتْيَانِ بالليْلِ . يقال : طَرَقَ الفَحْلُ الناقَةَ يَطْرُقُهَا
طَرُقًا وطُرُوقًا أي : قَعَا عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا . وفي الحديث : نَهَى المُسَافِرَ أَنْ
يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا أي : لَيْلًا . وكُلُّ آتٍ بالليْلِ : طَارِقٌ وقيل : أصلُ
الطَّرُوقِ من الطَّرْقِ وهو الدَّقُّ وسُمِّيَ الآتِي بالليْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إلى دَقِّ
البَابِ . وطَرَقَ القَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرُقًا وطُرُوقًا : جاءَهُمْ لَيْلًا فهو طَارِقٌ . وفي
المُفْرَدَاتِ الطَّارِقُ : السَّالِكُ للطَّرِيقِ لكن خُصَّ في التَّعَارُفِ بِالآتِي لَيْلًا فَقيلَ :
طَرَقَ أَهْلَهُ طُرُوقًا . والطَّرْقُ : ضربُ من أصواتِ العُودِ . وقال اللِّيثُ : كلُّ
صوتٍ زادَ غَيْرُهُ : أو نَغْمَةٌ من العودِ ونحوه طَرَقُ على حِدَةٍ . يُقال : تَضَرَّبُ
هَذِهِ الجَارِيَةُ كَذَا وكذا طَرَقًا . والطَّرْقُ أيضًا : ماءُ الفَحْلِ قال الأصمعيُّ :
يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أعِرْنِي طَرَقَ فحلِكَ العامَ أي : ماءَهُ وَضَرَابَهُ وقيلَ :
أصلُ الطَّرْقِ الضَّرَابُ ثم سُمِّيَ به الماءُ . قال ابنُ سَيِّدَه : وقد يُسْتَعَارُ
لِلإنسانِ كما قال أبو السَّماك - حينَ قالَ له النُّجَاشِيُّ : ما تَسْقِرْنِي ؟ - : قال :
شَرَابُ كالوَرَسِ يُطَايَسُ بِهِ النَّفْسُ ويُكثَّرُ الطَّرْقُ ويُدْرَسُ في العَرْقِ يَشْدُدُّ

العظامَ ويسهّلُ للفَدَمِ الكلامَ . وقد يجوزُ أن يكونَ الطَّرْقُ وَضْعاً في الإنسانِ
فلا يَكُونُ مُسْتَعَاراً . ومن المجازِ الطَّرْقُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ وَاللَّيْنُ وقد طُرِقَ
كعُنِيَ فهو مَطْرُوقٌ وسيأتي . وقال اللّيثُ : الطَّرْقُ : أن يخلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ
بالمصّوفِ إذا تكهّن . وقال الأزهريُّ : وقد ذكّرنا في تفسير الطَّرْقِ أنَّهُ المصّرُ
بالحصى . والطَّرْقُ : النّخلَةُ لُغَةً طَائِيَّةٌ عن أبي حنيفةَ وأنشد : .
" كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا مُخَايَلَا .
" طَرِقُ يَفُوتُ السَّحْقَ الْأَطَاوِلَا